أسباب محدودية انتشار التقانات الحديثة للأعلاف غير التقليدية في تغذية الأغنام في ناحية تاج الدين /محافظة واسط

م.م كاظم جبر سدخان
كلية الزراعة/جامعة بغداد

المستخلص

استهدف البحث التعرف على واقع نشر التقانات الحديثة للأعلاف غير التقليدية في تغذية الأغنام في ناحية تاج الدين . وكذلك تحديد الأسباب ذات العلاقة بمحدودية انتشار التقانات الحديثة للأعلاف غير التقليدية في التغذية .

وقد اختيرت ناحية تاج الدين في محافظة واسط منطقة لإجراء البحث كونها أحدى المناطق الزراعية التي تشتهر بتربية الأغنام . تكون مجتمع البحث من جميع مربي الأغنام في ناحية تاج الدين البالغ عددهم (٢٦٨) مربيا، سحبت عينة عشوائية بسيطة بعدد (٥١) مربيا من مجتمع البحث بنسبة (١٩%) ، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث استبانه في ضوء الأدبيات العلمية والنشرات الإرشادية ، وآراء مجموعة من الخبراء الاختصاصيين في الإرشاد ونقل التقانات الزراعية . تكونت الاستبانة من ٣٢ فقرة موزعة على خمسة مجالات واستخدمت استمارة استبانه أداة لجمع البيانات وبطريقة المقابلة الشخصية . وقد خلص البحث إلى إن مقدار النشاط الإرشادي المنفذ في المنطقة خلال السنوات الخمس الماضية من عام ٢٠٠٩ ولغاية عام ٢٠١٤ قليل جداً ولا يتناسب مع أهمية المشكلة والعدد الكبير للمربين في الناحية . وإن غياب خطة النشر يمكن إن تعد عاملا مهما في محدودية وضعف نطاق انتشار التقانات الحديثة للأعلاف غير التقليدية. وإن السبب الرئيس لعدم استخدام مربي الأغنام لتقانات الأعلاف غير التقليدية في تغذية الأغنام هو عدم معرفتهم بطرائق تصنيع هذه الأعلاف .

من أسباب عدم انتشار التقانات الحديثة للأعلاف غير التقليدية هو جهل المربين بمعدات تصنيعها والجهات التي تقوم بتجهيز هذه المعدات . يوصي الباحث بضرورة تبني نتائج البحث عند تنفيذ

النشاطات الإرشادية ، وتوفير التخصيصات المالية والمادية الكافية للتنظيمات الإرشادية ، و تكثيف النشاطات الإرشادية في مجال نشر تقانات الأعلاف غير التقليدية ، ووضع خطط فاعلة لنشرها ، وإيجاد آلية تجهيز ميسرة ، وزيادة الدعم المالي ، وتفعيل الدور الإرشادي في مجال استثمار المخلفات الزراعية .

Reasons related to the limited diffusion of new technologies in using untraditional feed for sheep nutrition in taj –al din district /waist province

Abstract

This research aimed at exploring the reality of dissemination of new techniques in using untraditional feed for sheep ration in taj –al deen district. Also identify the causes related to the limited spread of new technologies in using untraditional feed for nutrition taj –al deen was selected because its animal breeding. The population included all sheep breeders in taj –al deen (268) .A random simple sample of (51) breeders selected from the research community by (19%), to achieve the objectives of the study , the researcher prepared a questionnaire in the light of scientific literature and extension bulletins, and the views of of experts in extension and technology transfer consisted of 32 items distributed on five areas data were collected by personal interview. The research found: the amount of extension activity in the region during the previous five years (2009 – 2014), was very few and not implemented with plan and extension the program. The absence of Publishing plan could be an important factor affecting the diffusion new techniques the lack of knowledge in manufacturing ways of food as well as the lack of blocks fodder and supplies such as (green fodder). The lack of breeders knowledge about new technologies and equipment. The researcher recommended the need of adoption of the study's results and intensification of extension activities in the field of technology transfer and publishing .Also ,recommended increasing financial support and extension role in investment as well as providing extension specialists to increase the diffusion of new technologies.

المقدمة

تعد الأغنام إحدى أهم موارد الثروة الحيوانية في العالم ،لما لها من اهمية في توفير اللحوم الحمراء ،التي تعد من أهم مصادر البروتين الحيواني ذي القيمة الغذائية العالية.(٣)كما إن نوعية لحومها من أفضل أنواع اللحوم في العالم ولاسيما لحوم الأغنام العواسية إذ تعد هذه اللحوم مفضلة لدى المستهلكين في العراق وللغنام اثر واضح في دعم الاقتصاد الوطني كونها مصدرا من مصادر المواد الأولية لكثير من الصناعات الغذائية ،وكذلك الصناعات النسيجية والجلدية وفي توفير فرص العمل لكثير من المواطنين. (٤).إن التوسع في مجال الثروة الحيوانية ، ونقص الأعلاف الخشنة بصورة عامة ،بسبب الجفاف وقلة المراعي وقلة زراعة المحاصيل العلفية ،بسبب التوجه لزراعة المحاصيل الإستراتيجية كالحنطة والشعير يدعو إلى البحث عن المصادر العلفية رخيصة الثمن ،وذات الكفاءة الغذائية العالية والتي تنتج محليا لتحل محل الأعلاف التقليدية التي يستورد قسم منها من الخارج بالعملة الصعبة .لذا اتجهت البحوث في العراق لاستخدام مصادر علفية جديدة ،هي عبارة عن المخلفات الصناعية والزراعية كبدائل لبعض الأعلاف في تغذية الحيوانات المجترة .(٢) (١)

إن الحاجة إلى تطوير مصادر علفية غير تقليدية، إلى جانب الأعلاف المركزة والتقليدية، تُعتبر غاية في الأهمية، وتُعد المخلفات الزراعية ومخلفات التصنيع الزراعي إحدى هذه المصادر، وخاصةً عند الموازنة مع ما اعتاد عليه المزارعون بتقديم هذه المخلفات للحيوانات بشكلها الخام ودون أية تحسينات على نوعيتها . (٦)

إن تقانة البلوكات العلفية من التقانات الحديثة في تغذية الحيوانات وعلى الرغم من أهميتها في مجال التغذية ،الا أنها لا تزال تستخدم بشكل محدود وليس على نطاق واسع (١٣). وتعد الأغنام من أكثر الحيوانات المجترة استجابة للتغذية على البلوكات العلفية وخاصة خلال المدة التي تشح فيها الأعلاف الخضراء حيث تعتمد هذه الحيوانات في تغذيتها على الأعلاف الخشنة الجافة ذات النوعية الرديئة كالا تبان وبقايا المحاصيل حيث يتم تقديم البلوكات العلفية في إثناء الرعي أو عند عودة الحيوانات في المساء من الرعي. (٥)(١٤)

أمـا فـي العـراق فقـد كانـت البدايـة لإنتـاج البلوكـات العلفيـة واسـتخدامها فـي العـام ١٩٩٣، إذ تم استخدام البلوكات العلفية كعلف تكميلي لقطعان الأغنام في العراق .(١)

ومـن التقانـات الحديثـة فـي تصـنيع الاعـلاف غيـر التقليديـة هـي السـايلج وهـي عمليـة حفـظ محاصـيل الأعـلاف الخضـراء ذات المحتـوى الرطـوبي العـالي وذلـك بـالتخمر تحـت الظـروف اللاهوائية للحفاظ على قيمتها الغذائية دون التعرض للفساد. (٧)

ونظـراً لشـحة الأعـلاف الخشـنة فـي بعـض المواسـم وبيعهـا بأسـعار عاليـة ، لـذا اتجهـت أنظـار المختصـين الـى ضـرورة إيجـاد مصـادر علفيـة غيـر تقليديـة رخيصـة ومتـوافرة تسـاهم فـي سـد جـزء مـن هـذا الـنقص وخفـض كلفـة الغـذاء والتربيـة ، وكـان مـن بـين هـذِه المصـادر اسـتغلال النباتـات الطبيعيـة والأدغـال ومنهـا القصـب والبـردي . أثبتـت الدراسـات إمكانيـة إستغلال نبات القصب في تغذية المجترات كعلف أخضر ، أو بعد تصنيع السايلج منهُ (٨)

إن معاملـة التـبن بمحلـول اليوريـا تقانـة بسـيطة يسـتطيع أي مـزارع أن يقـوم بهـا دون الحاجـة الـي وحـدات تصـنيعية إضـافية .. وثبـت مـن نتـائج تطبيقهـا علـي مـدى سـنوات طويلـة في مواقع مختلفة ولدى شرائح متعددة من المربين جدوى استخدامها(١١).

إن تـوفر اليوريـا وانخفـاض تكـاليف إنتاجهـا قياسـا بـالمواد المسـتعملة فـي المعـاملات الكيمياويـة وسـهولة اسـتعمالها حقليـا هـو الـدافع وراء اسـتخدامها فـي معاملـة الاتبـان والأعـلاف الخشـنة رديئة النوعية اذ تستخدم اليوريا كمصدر غير مباشر للامونيا (١٢)

وهنـا تظهـر أهميـة الخدمـة الإرشـادية الزراعيـة فـي ميـدان تطـوير الثـروة الحيوانيـة وتطـوير إنتاجهـا ومردودهـا الاقتصـادي ،وبواسـطة هـذه الخدمـة يمكـن توصـيل المعرفـة العلميـة الزراعيـة فـي مجـال تغذيـة المجتـرات ومسـتجداتها وتقاناتهـا إلـى المـربين وإقنـاعهم بأهميتهـا وإكسـابهم المعـارف والمهـارات اللازمـة لتطبيقهـا ،ومتابعـة عمليـات التطبيـق وتحديـد الحاجـات التدريبيـة وتلبيتهـا بمـا يـؤدي إلـى تطـوير مسـتوى هـذه الثـروة .(١٠) . لـذلك فـإن سـرعة وسـعة نطـاق انتشـار التقانـة الزراعيـة تتـأثر إلـى حـد كبيـر بمسـتوى فاعليـة وكفـاءة النشـاط الإرشـادي فـي عملية النشر.(٩)

أن الاثـر الـذي يمكـن إن تلعبـه المخلفـات الزراعيـة والصـناعية فـي تحسـين الموازنـة العلفيـة ،يتعـاظم باسـتمرار الدراسـة والبحـث عـن هـذه المصـادر، ورفـع قيمتهـا الغذائيـة وخفـض معـدلات الهـدر فيهـا، والوصـول الـى طـرق مبسـطة ،تمكننـا مـن اسـتخدام هـذه المخلفـات فـي تغذيـة الحيوانـات المزرعيـة ،بمـا يـؤدي الـى تمكـين المربـي مـن تغذيـة حيواناتـه بطريقـة اقتصـادية سليمة .(١١)

وبمـا أن تـوفر المـوارد العلفيـة ضـرورة حتميـة للنهـوض بواقـع الثـروة الحيوانيـة ،فـان أفضـل وسـيلة لتحقيـق هـذا الهـدف ،هـي وضـع الخطـط اللازمـة للاسـتفادة مـن المخلفـات الزراعيـة والصـناعية كـأعلاف حيوانيـة ،بعـد معاملتهـا ميكانيكيـا أو كيميائيـا أو بيولوجيـا لرفـع قيمتهـا الغذائيـة .ونظـرا لمعانـاة مربـي الثـروة الحيوانيـة بصـورة دائمـة مـن مشـكلات نقـص الأعـلاف ،أو ارتفـاع أسـعار الأعـلاف المركـزة ،ممـا يـؤدي إلـى مشـكلات تغذويـة للحيوانـات ،وانخفـاض فـي الإنتـاج ومعـدل الـولادات وضـعف مقاومـة الحيـوان للإمـراض .فقـد جـاء هـذا البحـث للتعـرف علـى واقـع نشـر التقانـات الحديثـة للأعـلاف غيـر التقليديـة فـي تغذيـة الأغنـام ،والتعـرف علـى بعض الأسباب الخاصة بمحدودية انتشار هذه التقانات من خلال التساؤلات الآتية :

١- مـا هـو واقـع نشـر التقانـات الحديثـة للأعـلاف غيـر التقليديـة فـي تغذيـة الأغنـام فـي ناحية تاج الدين /محافظة واسط ؟

٢- ما أسباب محدودية انتشار التقانات الحديثة للأعلاف غير التقليدية ؟

أهداف البحث

١- التعرف على واقع نشر التقانات الحديثة للأعلاف غير التقليدية في تغذية الأغنام في ناحية تاج الدين .

من خلال المحاور الاتية:

- وصف موجز للمبحوثين
- توفر المخلفات الزراعية
- التنظيمات الإرشادية
- النشاط الإرشادي المنفذ
- مستوى انتشار التقانات الحديثة للأعلاف غير التقليدية في تغذية الأغنام

٢- تحديد بعض الأسباب ذات العلاقة بمحدودية انتشار التقانات الحديثة للأعلاف غير التقليدية في التغذية من خلال المحاور الآتية :

- خطة النشر
- الأنشطة الإرشادية
- الأنشطة التجهيزية

فرضيات البحث

١- ضعف مستوى نشر التقانات الحديثة للأعلاف غير التقليدية في ناحية تاج الدين

٢- إن عدم وجود خطة نشر فاعلة تعد من الأسباب ذات العلاقة بضعف انتشار التقانات .

٣- إن ضعف النشاط الإرشادي والتجهيزي يعد من الأسباب ذات الصلة بضعف انتشار التقانات الحديثة للأعلاف غير التقليدية .

المواد والطرائق

يـأتي البحـث الحـالي فـي إطـار البحـوث المسـحية التشخيصـية التـي تقـع ضـمن المـنهج الوصـفي . تـم اختيـار ناحيـة تـاج الـدين منطقـة لإجـراء البحـث ، لكونهـا أحـدى المنـاطق الزراعيـة التـي تشـتهر بتربيـة الحيـوان فيهـا . تكـون مجتمـع البحـث مـن جميـع مربـي الأغنـام فـي ناحيـة تـاج الـدين البـالغ عـددهم (٢٦٨) مربيـا .سـحبت عينـة عشـوائية بسـيطة بعـدد (٥١) مربيا من مجتمع البحث بنسبة (١٩%) .

أعـدت اسـتبانه الأسـباب ذات العلاقـة بمحدوديـة نطـاق انتشـار التقانـات الحديثـة للأعـلاف غيـر التقليديـة فـي ضـوء أدبيـات ودراسـات سـابقة فـي مجـالات نشـر التقانـات الزراعيـة والإرشـاد الزراعـي ، و آراء مجموعـة مـن الخبـراء المتخصصـين فـي ميـدان نشـر التقانـات الزراعيـة والإرشـاد الزراعـي والثـروة الحيوانيـة . تكونـت الاسـتبانة مـن خمسـة مجـالات هـي (معرفـة مربـي الأغنـام بالتقانـات الحديثـة للأعـلاف غيـر التقليديـة ، مصـادر الحصـول علـى الأعـلاف ، التعامـل مـع المخلفـات الزراعيـة ، المشـاركة فـي الأنشـطة الإرشـادية ، الأسـباب التجهيزيـة)اشتملت على ٣٢ فقرة

وبعـد إن تـم إعـداد الاسـتمارة بصـيغتها الأوليـة ولغـرض التأكـد مـن صـدقها قـام الباحـث بعرضـها علـى عـدد مـن المتخصصـين فـي قسـم الإرشـاد ونقـل التقانـات الزراعيـة فـي كليـة الزراعـة / جامعـة بغـداد (د.بيـان عبـد الجبـار ، د.مثـال عبـد اللطيـف ، د.رعـد مسـلم إسـماعيل ، د.نادية كـاظم)، وقسـم الثـروة الحيوانيـة فـي كليـة الزراعـة /جامعـة بغـداد(د.ناطق حميـد القدسـي ، د. طـلال أنـور عبـد الكـريم ،د. سـاجدة مهـدي عيـدان ،د. جمـال عبـد الـرحمن) وبعـد اخـذ ملاحظـات الخبـراء بنظـر الاعتبـار تـم حـذف بعـض الفقـرات ودمـج بعـض الفقـرات مـع بعضـها .وعليـه فقـد وصـلت جميـع المجـالات والفقـرات المقترحـة مـن قبـل الباحـث إلـى شكلها النهائي بعد أن حصلت على صدق مقداره (٩٧ %) .

ثـم اجـري اختبـار أولـي علـى عينـة مؤلفـة مـن (١٠)مـربين خـارج عينـة البحـث فـي ناحيـة تـاج الـدين فـي محافظـة واسـط لقيـاس ثبـات الاسـتبانة والتأكـد مـن تطـابق صـفات مجتمـع البحـث علـيهم ،وظهـر مـن ذلـك أن الاسـتمارة مفهومـة وواضـحة لـدى تلـك العينـة. وكانـت نتيجـة الثبـات للاسـتبانة (٨٢) . وأخيـرا تـم جمـع البيانـات مـن المـربين المشـمولين بالدراسـة لشـهر حزيـران / ٢٠١٤بطريقـة المقابلـة الشخصـية اسـتخدمت الوسـائل الإحصـائية المتمثلـة بالنسـب المئويـة لتحليل البيانات ومعادلة كودر وريتشاد سون لقياس الثبات .

النتائج والمناقشة

الهـدف الأول / التعـرف علـى واقـع نشـر التقانـات الحديثـة للأعـلاف غيـر التقليديـة فـي تغذية الأغنام في ناحية تاج الدين

١- وصف موجز للمبحوثين

أظهـرت نتـائج البحـث إن حـوالي نصـف المبحـوثين (٤٩%) أميـون وان نسـبة (١٩,٧%) مـنهم يقـرأ ويكتـب ،وان نسـبة (١١,٧%) قـد أكملـوا الدراسـة الابتدائيـة ، وان نسـبة (١١,٧%)مـن المبحـوثين أكملـوا الدراسـة المتوسـطة ، فيمـا كانـت نسـبة الـذين انهـوا الدراسـة الإعداديـة (٧,٩%) فقـط .نسـتنتج مـن ملاحظـة النتـائج السـابقة ارتفـاع نسـبة الأميـة بـين إفـراد العينـة ممـا اثـر سـلبا علـى مـدى اهتمـام المبحـوثين وحرصـهم علـى الحضـور أو المشـاركة فـي النشـاطات الإرشادية وبالتالي انخفاض الاستفادة من هذه النشاطات.

٢- توفر المخلفات الزراعية :

وقـد أظهـرت نتـائج البحـث إن نسـبة (٢١,٥%) مـن المبحـوثين تتـوفر لـديهم كميـات كبيـرة مـن المخلفـات الزراعيـة ، وان نسـبة (٤٣,١%) مـنهم تتـوفر لـديهم المخلفـات بكميـة قليلـة ،وان نسـبة ٣٥,٤%لا تتـوفر لـديهم المخلفـات . وبـذلك تكـون نسـبة الـذين يمتلكـون المخلفـات الزراعيـة (٦٤,٦%) مـن المبحـوثين ، وهـي نسـبة جيـدة إذا مـا تـم توعيـة وتـدريب هـؤلاء المـربين علـى الاسـتفادة المثلـى مـن هـذه المخلفـات عـن طريـق تصـنيع البلوكـات العلفيـة أو استخدام تقانة التبن المعامل باليوريا .

٣- التنظيمات الإرشادية

يبلـغ عـدد المرشـدين الـزراعيين فـي المزرعـة الإرشـادية فـي تـاج الـدين (٥) مرشـدين ويوجـد بيـنهم مرشـد واحـد متخصـص بـالثروة الحيوانيـة .كمـا يوجـد موظـف واحـد مكلـف بالإرشـاد فـي وحـدة الإرشـاد فـي شـعبة زراعـة تـاج الـدين وهـو غيـر متخصـص بـالثروة الحيوانيـة ولا يمتلـك قاعة أو أثاث أو مستلزمات لعقد الأنشطة الإرشادية . نستنتج مما سبق ما يلي :

أ- إن عـــدد المـــوظفين المكلفـــين بتقـــديم الخدمـــة الإرشـــادية ســـواء التـــابعين للمزرعـــة الإرشـادية أو الشـعبة الزراعيـة هـو عـدد قليـل جـدا وغيـر متناسـب مـع أعـداد الـزراع والمربين الموجودين في المنطقة .

ب- إن متوسـط عـدد الـزراع لكـل موظـف مكلفـاً بالإرشـاد هـو عـدد كبيـر إلـى حـد مـا ولاسـيما فـي ظـل ظـروف السـكن المتباعـد ووسـائل الاتصـال غيـر المنتظمـة وسـعة مناطق عمل الشعبة الزراعية في ناحية تاج الدين .

ج- إن الخدمـــة الإرشـــادية تحتـــل مكانـــةً ضـــعيفةً أو متدنيـــة فـــي تسلســـل الوظـــائف والخدمات الزراعية المسؤولة عنها الشعبة الزراعية في المنطقة .

٤- النشاط الإرشادي المنفذ

أظهـرت نتـائج البحـث إن مجمـوع النشـاطات الإرشـادية المنفـذة فـي منطقـة البحـث فـي مجـال تقانـات الأعـلاف غيـر التقليديـة والثـروة الحيوانيـة مـن قبـل التنظيمـات الإرشـادية بلـغ (٧) أنشطة بمتوسط قدره نشاط واحد/ سنة كما في الجدول ١ :

جدول ١ النشاطات الإرشادية المنفذة خلال المدة من عام ٢٠٠٩ الى ٢٠١٤

نوع النشاط الإرشادي	الجهة المنفذة	سنة التنفيذ	العدد	نوع الفعالية
حقل إيضاحي	المزرعة الإرشادية	٢٠٠٩	١	صناعة السايلج
حقل إيضاحي	المزرعة الإرشادية	٢٠١٠	١	صناعة السايلج
يوم حقل	المزرعة الإرشادية	٢٠١٢	١	كبس الأعلاف الجافة
ندوة إرشادية	المزرعة الإرشادية	٢٠١٣	١	الأعلاف غير التقليدية
ندوة إرشادية	الشعبة الزراعية	٢٠١٣	١	تغذية الأغنام
ندوة إرشادية	الشعبة الزراعية	٢٠١٣	١	التسمم الغذائي في الأغنام
حقل إيضاحي	المزرعة الإرشادية	٢٠١٤	١	التبن المعامل باليوريا

يستنتج من ملاحظة الجدول ١ ما يلي :

إن عـدد النشـاطات الإرشـادية المنفـذة فـي منطقـة البحـث والخاصـة بتقانـات الأعـلاف غيـر التقليديـة قليـل جـدا ولا يتعـدى النشـاط الواحـد فـي السـنة ولا يتناسـب مـع حاجـة المنطقـة إلـى نشـر هـذه التقانـات أو الحاجـة الماسـة إلـى تسـريع نشـر هـذه التقانـات وتوسـيع قاعـدتها لمواجهـة تحـديات القطـاع الزراعـي فـي البلـد وفـي مقـدمتها مشـكلات نقـص الأعـلاف .ولا يتناسـب أيضـا مع العدد الكبير للمربين في الناحية والذي يزيد عن (١٠٦٤) مربيا .

مستوى انتشار التقانات الحديثة للأعلاف غير التقليدية في تغذية الأغنام

أظهـرت نتـائج البحـث إن لا احـد مـن المـربين المبحـوثين قـد اسـتخدم أيـا مـن تقانـات الأعـلاف غيـر التقليديـة التـي شـملها البحـث وهـي تقانـة البلوكـات العلفيـة وتقانـة السـايلج وتقانـة التـبن المعامـل باليوريـا بـالرغم مـن معرفـة بعـض المـربين المبحـوثين بهـذه التقانـات وبالمزايـا التـي يوفرهـا اسـتخدام هـذه التقانـات فـي تغذيـة الأغنـام الا إنهـم لـم يصـلوا الـى مرحلـة تبنـي هـذه التقانـات .وهـذا يعـود بالأسـاس الـى قلـة الأنشـطة الإرشـادية الخاصـة بنشـر التقانـات الحديثـة للأعلاف غير التقليدية والتعريف بها في منطقة البحث .

الهـدف الثـاني/التعرف علـى الأسـباب ذات العلاقـة بمحدوديـة نطـاق انتشـار تقانـات الأعـلاف غير التقليدية في ناحية تاج الدين

خطة النشر

ظهـر(من خـلال المسـؤولين عـن تنفيـذ الفعاليـات الإرشـادية فـي المنطقـة) عـدم وجـود خطـة إرشـادية لـدى كـل مـن التنظيمـات الإرشـادية فـي ناحيـة تـاج الـدين للأعـوام مـن ٢٠٠٩ ولغايـة العام ٢٠١٤ خاصة بنشر التقانات الحديثة للأعلاف غير التقليدية .

ويسـتنتج مـن ذلـك إن الخدمـة الإرشـادية المقدمـة للمـربين فـي الناحيـة فـي موضـوع تقانـات الأعـلاف غيـر التقليديـة تنفـذ فـي غيـاب خطـة إرشـادية تشـتمل علـى أهـداف منشـود تحقيقهـا (مناطق مستهدفة ، زراع مستهدفين ، عدد ونوع ومواضيع النشاطات الإرشادية ... الخ).

الأسباب الإرشادية

أ-المشاركة في الأنشطة الإرشادية

أظهـرت نتـائج البحـث فـي مجـال مشـاركة المبحـوثين فـي الأنشـطة الإرشـادية الخاصـة بتقانات الأعلاف غير التقليدية إن المشاركة كانت ضعيفة وكما مبين في الجدول ٢ :

جـدول ٢ نسـبة مشـاركة مربـي الأغنـام فـي النشـاطات الإرشـادية الخاصـة بتقانـات الأعـلاف غير التقليدية

نـوع النشـاط الإرشادي	نسـبة المشاركة	نسـبة عـدم المشاركة	عـدد المشاركين	عـدد غيـر المشاركين	الاسـتفادة مـن النشاط
دورة تدريبية	صفر	%١٠٠	صفر	٥١	–
ندوة إرشادية	%١١,٨	%٨٨,٢	٦	٤٥	ضعيفة
حقـل إيضاحي	%٥,٨	%٩٤,٢	٣	٤٨	ضعيفة
يوم حقل	صفر	%١٠٠	صفر	٥١	–

يسـتنتج مـن الجـدول ٢ إن نسـبة مشـاركة المـربين المبحـوثين فـي النشـاطات الإرشـادية الخاصـة بتقانـات الأعـلاف غيـر التقليديـة كانـت ضـعيفة جـدا وهـذا يعـود بالأسـاس الـى قلـة الأنشـطة الإرشادية المنفذة في هذا المجال .

ب- السماع بالتقانات

أظهـرت نتـائج البحـث إن سـماع المبحـوثين بتقانـات الأعـلاف غيـر التقليديـة كانـت كمـا فـي الجدول ٣

جـدول ٣ نسـبة وعـدد المبحـوثين الـذين سـمعوا بتقانـات الأعـلاف غيـر التقليديـة فـي ناحيـة تـاج الدين

نوع التقانة	نسـبة السـماع بالتقانة	العدد	نسبة عدم السماع التقانة	العدد
البلوكات العلفية	%٢٧,٤	١٤	%٧٢,٦	٣٧
السايلج	%١٩,٦	١٠	%٨٠,٤	٤١
التـبن المعامـل باليوريا	١٣,٧	٧	%٨٦,٣	٤٤

يسـتنتج مـن ملاحظـة الجـدول السـابق إن نسـبة سـماع المبحـوثين بتقانـات الأعـلاف غيـر التقليديـة كانـت منخفضـة قياسـا بنسـبة المبحـوثين الـذين لـم يسـمعوا عـن هـذه التقانـات وهـذا يعـزى بصـورة أساسـية الـى قلـة الأنشـطة الإرشـادية الخاصـة بتقانـات الأعـلاف غيـر التقليديـة المنفذة في ناحية تاج الدين .

ج- أسباب عدم استخدام تقانات الأعلاف غير التقليدية

أظهـرت نتـائج البحـث إن أهـم أسـباب عـدم اسـتخدام مربـي الأغنـام للتقانـات الحديثـة للأعلاف غير التقليدية في التغذية تتلخص في الجدول ٤ :

جـدول ٤ الأسـباب الإرشـادية لعـدم اسـتخدام مربـي الأغنـام فـي ناحيـة تـاج الـدين لتقانـات الأعلاف غير التقليدية

نوع التقانة	أسباب عدم الاستخدام				
	عـــــدم المعرفـــة بالتقانة	العدد	عـــــدم توفرها	العدد	عـــدم تـــوفر مســـتلزمات التصنيع
البلوكات العلفية	%٥٨,٩	٣٠	%٤١,١	٢١	–
السايلج	%٧٨,٥	٤٠	–	١١	%٢١,٥
التـــبن المعامـــل باليوريا	%٨٠,٤	٤١	–	١٠	%١٧,٦

نسـتنتج مـن الجـدول ٤ إن السـبب الـرئيس لعـدم اسـتخدام مربـي الأغنـام لتقانـات الأعـلاف غيـر التقليديـة فـي تغذيـة الأغنـام هـو عـدم معـرفتهم بطرائـق تصـنيع هـذه الأعـلاف (البلوكـات العلفيـة ،السـايلج) وعـدم توفرهـا بدرجـة اقـل إضـافة الـى عـدم تـوفر مسـتلزمات تصـنيع هـذه الأعـلاف. وهـذا أيضـا نـاتج مـن قلـة الأنشـطة الإرشـادية المنفـذة والخاصـة بـالتعريف بتقانـات الأعلاف غير التقليدية .

الأسباب التجهيزية

أظهـرت نتـائج البحـث إن أهـم الأسـباب الخاصـة بتجهيـز معـدات تقانـات الأعـلاف غيـر التقليدية تتمثل في جدول ٥

جـدول ٥ الأسـباب التجهيزيـة لعـدم اسـتخدام مربـي الأغنـام فـي ناحيـة تـاج الـدين لتقانـات الأعلاف غير التقليدية

المجال	الأسباب	العدد	%
التجهيز	تكاليف الحصول على التقانة عالية	٥١	١٠٠
	آلية التجهيز معقدة وتحتاج إلى اجراءات	٤٩	٩٦
	عدم معرفة جهة التجهيز	٣٩	٧٦,٦

نسـتنتج ممـا سـبق إن ارتفـاع تكـاليف الحصـول علـى التقانـة وكـون آليـة التجهيـز معقـدة وعـدم معرفـة الجهـات التـي تقـوم بتجهيـز هـذه المعـدات هـي أسـباب مهمـة فـي عـدم انتشـار هـذه التقانـات فـي منطقـة البحـث ويمكـن القـول إن ذلـك يعـود بالأسـاس الـى قلـة الأنشـطة الإرشـادية المنفـذة لنشـر هـذه التقانـات وكـذلك التوجـه التقليـدي للمـربين والفلاحـين عمومـا بالحصول على معدات تصنيع هذه التقانات مجانا من قبل الدولة .

الاستنتاجات

١- أن تقانـات الأعـلاف غيـر التقليديـة غيـر منتشـرة فـي منطقـة تـاج الـدين كأولويـة فـي تغذية الأغنام بالرغم من العدد الكبير للمربين في المنطقة .

٢- أن دائـرة الإرشـاد الزراعـي والإرشـاد الزراعـي علـى مسـتوى المنطقـة لـيس لهـا خطـة نشـر لتقانـات الأعـلاف غيـر التقليديـة تشـتمل علـى أهـداف منشـود تحقيقهـا (منـاطق مستهدفة ، زراع مستهدفين ، عدد ونوع ومواضيع النشاطات الإرشادية ... الخ).

٣- قلـة عـدد المرشـدين المتخصصـين بـالثروة الحيوانيـة عمومـا فـي المنطقـة إضـافة الـى محدودية الدعم المالي والتقني اللازم لنشر تقانات الأعلاف غير التقليدية .

٤- ضـعف معرفـة المـربين بتقانـات الأعـلاف غيـر التقليديـة ومعـدات تصـنيعها والجهـات التـي تقـوم بتجهيـز هـذه المعـدات هـي سـبب مهـم فـي عـدم انتشـار هـذه التقانـات فـي منطقة البحث.

التوصيات

١- تكثيف الأنشطة الإرشادية الخاصة بتقانات الأعلاف غير التقليدية لغرض تحقيق نشر سريع لهذه التقانات .

٢- ضرورة إن تكون هناك خطة نشر فاعلة لتقانات الأعلاف غير التقليدية بحيث تكون مشجعة على تسريع وتوسيع نطاق الانتشار ، وتحقيق نتائج مناسبة في مواجهة تحديات الزراعة العراقية بشكل عام ومشكلة نقص الأعلاف بشكل خاص.

٣- ضرورة إن تكون هناك شراكة مؤسسية فاعلة في عملية نشر تقانات الأعلاف غير التقليدية ، ولاسيما مشاركة الأجهزة البحثية والإرشادية والتجهيزية والخدمية بما في ذلك المؤسسات المعنية بتوريد التقانات وتجهيزها إلى المربين .

٤- تفعيل الدور الإرشادي في مجال توعية المزارعين والمربين على أهمية استثمار المخلفات الزراعية، سواء في الإنتاج النباتي أو في الإنتاج الحيواني، من خلال نشر نتائج الدراسات، ومن خلال توضيح الأهمية الاقتصادية للاستفادة من المخلفات الزراعية ، ومدى فائدتها في تغطية الفجوة العلفية عن طريق تنظيم برامج إرشادية خاصة.

المصادر

١- إبـراهيم ، سـلام شـعبان ، ٢٠١٢ ،اسـتخدام المكعبـات العلفيـة الحاويـة علـى نسـب ومصـادر نتروجينيـة مختلفة وخميرة الخبز في أداء الكباش، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الزراعة ،جامعة بغداد.

٢- البـدري ،علـي أيـاد حسـين داود،٢٠١٠: تـأثير إضـافة الأرجنـين المحمـي إلـى علائـق الحمـلان العواسـي فـي الصـفات الكميـة والنوعيـة للحـوم المنتجـة مـن ذبائحها،رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، قسـم الثـروة الحيوانيـة ،كلية الزراعة ،جامعة بغداد.

٣- الجـدوعي ،فـارس عبـد المـنعم ،٢٠١٣،تـأثير اسـتبدال الشـعير بـالتمر الزهـدي التـالف فـي العلائـق علـى أداء الأغنام العواسية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الزراعة ،جامعة بغداد .

٤- الخزرجـى ،حـاكم تكليـف ،٢٠١٢،الحاجـات التدريبيـة المعرفيـة للمـوظفين الـزراعيين فـي مجـال تغذيـة الأغنـام خـلال مرحلتـي مـا قبـل التسـفيد وقبـل الـولادة فـي محافظـة النجـف الاشـرف وعلاقتهـا بـبعض المتغيرات ،رسالة دبلوم عالي غير منشورة ،كلية الزراعة ،جامعة بغداد .

٥- رؤوف ،سـالم عمـر ،١٩٩٦ ،اسـتخدام المكعبـات العلفيـة فـي تغذيـة الحمـلان العواسـية ،رسـالة ماجسـتير غير منشورة ،كلية الزراعة ،جامعة بغداد .

٦- زيـادة ،رولا نبيـه ،٢٠١٣ ، دراسـة الآثـار الاقتصـادية والاجتماعيـة والبيئيـة للاسـتخدامات المثلـى لمخلفـات الإنتاج والتصنيع الزراعي في الجمهورية العربية السورية ،بحث مقدّم إلى مؤتمر البيئة – أيار ٢٠١٣.

٧- سـالم ،مصـدق وكـاظم سـعد جبـار ،٢٠١١ ،طـرق حفـظ وتصـنيع الأعـلاف (الـدريس ،السـايلج ،البلوكـات العلفية)، نشرة إرشادية صادرة عن الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي.

٨- السعدي ،ياسين محمد ، ٢٠٠٩ ، تأثير إضافة المعزز الحيوي و أحلال سايلج القصب محل دريس الجت في العليقة في أداء الحملان العواسية، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الزراعة ،جامعة بغداد .

٩- الطـائي، حسـين خضـير عبـد الحسـين، ٢٠١٣، مـدخل لتحسـين مسـتوى جـودة عمليـات نشـر التقانـات الزراعية في العراق، مجلة حوار الفكر، جامعة بغداد، كلية الزراعة، السنة التاسعة العددين ٢٥-٢٦.

١٠- الغرابـي ،حيـدر قاسـم ،٢٠١٣ ، معرفـة مربـي الجـاموس فـي مجـال التغذيـة خـلال مرحلتـي الشـهر الأول قبـل التلقـيح والشـهرين الأخيـرين مـن الحمـل فـي مركـز قضـاء الرفـاعي بمحافظـة ذي قـار وعلاقتهـا بـبعض العوامل،رسالة دبلوم عالي غير منشورة ، كلية الزراعة ، جامعة بغداد .

١١- الموقع الالكتروني /الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي – مصر ershad-caaes@hotmail.com ، إنتاج الأعلاف غير التقليدية من المخلفات الزراعية ،٢٠١٢.

١٢- الـوزير ، انمـار عبـد الغنـي ، ٢٠٠٠ ،تحسـين القيمـة الغذائيـة لكـوالح الـذرة الصـفراء باسـتخدام معـاملات كيماوية مختلفة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الزراعة ،جامعة بغداد .

١٣-نـاجي ،أشـواق عبـد الـرزاق وإزهـار آل بحـر،٢٠١٢ ،اسـتخدام مربـي الأغنـام للبلوكـات العلفيـة وعلاقتـه ببعض العوامل ،مجلة العلوم الزراعية العراقية ،المجلد ٤٣ ،العدد٣ .

١٤- 14-Al-Haboby ,A.H, Salman ,A.D and Abdulkareem , T.A.1999.Influence of protein supplementation on reproductive fruits of Awassi sheep grazing cereal stubble .Small Rumen